

غزة: استهداف إسرائيل آلاف النازحين في خانيونس تكريس لجريمة الإبادة الجماعية



23 يناير 2024

إسرائيل-الأراضي الفلسطينية

EN

مشاركة على

الأراضي الفلسطينية - قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن استهداف الجيش الإسرائيلي لآلاف النازحين في منطقة المواصي غربي خانيونس في جنوب قطاع غزة، والتي سبق أن دعت إلى التوجه إليها كمنطقة آمنة، يعد تكريساً لجريمة الإبادة الجماعية المستمرة في القطاع، ويعبر عن سعي إسرائيل لتنفيذ خططها العلنية للتهجير القسري للسكان وبث الشعور لديهم بأن لا مكان آمن في غزة.

وأضاف الأورومتوسطي في بيان له أن القوات الإسرائيلية وسعت هجومها العسكري على خانيونس منذ مساء الأحد 21 كانون ثان/يناير الجاري، بشن عشرات الغارات والأحزمة النارية، للتغطية على توغل بري، وصولاً إلى غرب مخيم خانيونس،



ومحاصرة مراكز إيواء تؤوي عشرات آلاف النازحين في الجزء الغربي من
خانيونس وداخل منطقة المواصي.

ويبين الأورومتوسطي أنه وثق قصف إسرائيلي على خمسة مراكز إيواء، أبرزها
جامعة "الأقصى" التي قُتل خمسة مدنيين، منهم طفلان وامرأتان، و"الكلية الجامعية"
وقتل فيها مدني واحد، ومدرسة "خالدية"، وقتلت فيها طفلة واحدة، ومدرسة
"المواصي"، وقتل فيها عدد من النازحين، فيما حوَصر الآلاف داخل مبنى "الصناعة"
التابع للأمم المتحدة.

وأبرز الأورومتوسطي أن الآلاف من النازحين في المنطقة اضطروا للنزوح باتجاه
رفح وآخرون باتجاه دير البلح، وجرى استهداف بعضهم من الجيش الإسرائيلي أثناء
النزوح.

وأكد أن الجيش الإسرائيلي أطلق عبر دباباته وزوارقه عشرات القذائف المدفعية تجاه
منطقة المواصي التي تؤوي عشرات الآلاف من النازحين، ما أدى إلى عدد من القتلى
والإصابات، بعضهم خلال محاولتهم النزوح باتجاه رفح جنوبي القطاع أو دير البلح
في وسطه.

وأشار المرصد الأورومتوسطي إلى أنه وثق مقتل ما لا يقل عن 70 مدنيًا، منهم نساء
وأطفال، جراء قصف إسرائيلي استهدف نازحين في منطقة المواصي وغربي
خانيونس عمومًا، نقلوا إلى مستشفى "ناصر" في خانيونس، ونقل جزء منهم إلى
مستشفى "أبو يوسف النجار" في رفح و"شهداء الأقصى" في دير البلح، لتعذر نقلهم
إلى مشفى خانيونس.

وأفادت مواطنة لطاغم الأورومتوسطي: نار قذيفة نزلت علينا، تسببت باشتعال النار
في الخيمة، ابنتي بجواري فحمت احترقت هي وزوجي أيضا احترق، طلعا نجري
من الخيمة، أصبت ببدي وكسور في أصابعي، خرجت مع طفلة لي هي محترقة، أنا
في حالة صدمة .. أريد زوجي وابنتي لأراهم".

وأبرز أنه تلقى شهادات عن تنفيذ الجيش الإسرائيلي إعدامات ميدانية، وإطلاق النار
تجاه ثلاثة أشخاص كانوا يرفعون رايات بيضاء خلال محاولتهم الوصول لمنزلهم من
أجل إخراج 50 شخصًا من أفراد عائلاتهم من منزل محاصر غربي مخيم خانيونس.

كما أشار إلى إقامة مقبرة جماعية جديدة داخل ساحة مستشفى "ناصر"؛ دفن فيها أكثر
من 40 شخصًا، لتعذر نقلهم إلى منطقة المقابر التي تشهد تمرکزًا للدبابات الإسرائيلية
التي تنفذ أعمال تجريف ونبش للقبور هناك.

يذكر أن المواصي منطقة زراعية تقع على ساحل خانينوس ورفح، ولا تزيد مساحتها عن 5 آلاف دونم، وبتات مأوى لمئات آلاف النازحين الذين يقيمون في خيام بها، بعد أن وجه الجيش الإسرائيلي السكان إليها بدعوى أنها منطقة آمنة خلال أول أوامر النزوح في 13 تشرين أول/أكتوبر الماضي، وتكرر ذلك في أوامر نزوح جديدة ألقته طائرات إسرائيلية في 2 تشرين ثانٍ/نوفمبر و3 كانون أول/ديسمبر الماضيين.

وفي إطار استباحتها المستمرة للمستشفيات، اقتحمت قوات الجيش الإسرائيلي مستشفى "الخير" غربي مخيم خانينوس، واحتجزت طاقمه الطبي، في وقت تفرض حصارًا على مستشفيات آخرين وهما "ناصر" و"الأمل".

وأعلنت جمعية الهلال الأحمر أن الجيش الإسرائيلي قصف مجددًا مقرها في خانينوس، وتسبب بوقوع إصابات في صفوف النازحين في المكان، بعد أن أعلنت أمس أن الدبابات الإسرائيلية اقتربت من مستشفى "الأمل"، وفقدانها الاتصال بشكل كلي مع طواقمها في خانينوس جراء الهجوم البري.

وشدد الأورومتوسطي على أن قيام إسرائيل بشن هجمات عسكرية متعددة ضد مراكز الإيواء والنزوح ينتهك صراحة قواعد القانون الدولي، لا سيما الدولي الإنساني، من حيث المبدأ والوسيلة، فالأصل أن تكون مراكز الإيواء والنزوح التي تم تحديدها هي أماكن آمنة، بل ويقع على عاتق إسرائيل مسؤولية ضمان أمانها وسلامتها، كما ويتضح أن وسائل تنفيذ هذه الهجمات تنتهك مبدأ التمييز ولا تراعي البتة معايير التناسبية والضرورة العسكرية، وذلك بالنظر إلى الأعداد الكبيرة لضحايا هذه الاستهدافات في أغلب الأحيان، والذين يكون أيضًا جُلهم من المدنيين من النساء والأطفال، مما قد يضعنا أمام انتهاكات تصل إلى حد الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب وفقًا للقانون الدولي الإنساني والجناي.

وقال الأورومتوسطي إن إسرائيل تصر على تنفيذ عمليات نقل قسري للمدنيين في قطاع غزة خارج نطاق القانون، والأخطر أنها تمنح نفسها ترخيصًا لاستهداف من يرفض أمر الإخلاء باعتبارهم "إرهابيين" عبر القصف العشوائي للمنازل والأعيان المدينة أو المداهمة الميدانية لإجبارهم عنوةً على النزوح.

وشدد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان على أن قوانين الحرب تحظر تحت أي مبرر استهداف المدنيين عمدًا، وتعتبر تهجيرهم قسرًا انتهاكًا جسيمًا يصل إلى حد جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أن هذه المعطيات تستوجب من محكمة العدل الدولية تسريع قرارها لجهة اتخاذ تدابير عاجلة لوقف الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل

ضد سكان قطاع غزة، وحمايتهم من أي ضرر جسيم إضافي وغير قابل للإصلاح.

أماكن عملنا



المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

ندافع عن حرية الفرد في دول
البحر المتوسط وأوروبا

المرصد الأورومتوسطي منظمة مستقلة، مقرها
الرئيسي في جنيف، ولها مكاتب إقليمية وممثلين
في أوروبا والشرق الأوسط

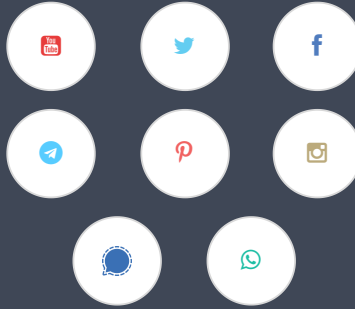
النشرة البريدية

يرجى تسجيل بريدك ليصلك كل جديد لدينا.

اشترك

اشترك

تابعنا



سياسة الخصوصية